

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-71 من 19-الاستقامة |

صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. رب العالمين خلق فسوى وقدر فهدي وشهاد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له لا معطي لما منع ولا مانع لما اعطي - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى اتقوا الله حق
تقاته ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:00:24

اعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا عباد الله قال الله سبحانه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - 00:00:54

نحن اولیاؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال جل وعلا ان
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا - 00:01:23

اولئك اصحاب الجنة طالبين فيها اولئك اصحاب الجنة خالدين فيها وقال النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
لسفيان بن عبد الله الثقفي رضي الله عنه لما سأله - 00:01:48

فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه غيرك قال صلى الله عليه وسلم قل امنت بالله ثم استقم والاستقامة معناها
الاعتدال بين الافراط والتفرط وبين الغلو والتساهل - 00:02:16

لان الشيطان لعن الله اذا رأى من العبد جاء في الاثر ان الشيطان يشم قبل قلب الانسان فان رأى منه رغبة في الخير اغراه بالغلو
والتشدد حتى يخرجه عن الاستقامة - 00:02:45

وان رأى منه محبة للمعاصي والشهوات اغراه بالانحلال والانحدار والتساهل وغرضوا من ذلك ان يخرج الانسان عن الاستقامة هذا
هدفه ان يخرج الانسان عن الاعتدال وعن الاستقامة الله جل وعلا قال لنبيه فاستقم كما امرت - 00:03:09

ومن تاب معك ولا تطفوا يعني لا تطفوا في الاستقامة وتزيدوا الى الغلو كما انه سبحانه امر بالاستقامة مع الاستغفار فقال جل وعلا
فاستقيموا اليه واستغفروه لان الانسان عرضة للخطأ - 00:03:42

الاستقامة التامة لا يقدر عليها احد الا بتوفيق الله سبحانه وتعالى لكنه يجبر النقص بالاستغفار استقيموا اليه واستغفروه وقال صلى
الله عليه وسلم سددوا وقاربوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة - 00:04:09

ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن فيحافظ الانسان على دينه وعموده الصلاة فمن حافظ عليها فقد حفظ دينه من ضياعها فهو لما
سوها اضعى فهو لما سواها اضيع والله جل وعلا قال واقم الصلاة - 00:04:40

ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر فمن استقام على الصلاة وحافظ عليها استقام على بقية دينه ومن ضياعها ضيع
دینه فهي عمود الاسلام فعلى المسلم ان يحافظ على صلاته. والذين هم على صلواتهم يحافظون - 00:05:08

اولئك في جنات مكرمون. حافظوا على الصلوات والصلاحة الوسطى وقوموا لله قانتين فالاستقامة تعني الاعتدال والاستمرار الاستمرار
على الطاعة لا يستقيم العبد في فترة ثم يضيع في فترة اخرى بل يستمر على الاستقامة الى ان يموت - 00:05:38

ولا يستطيع الاستمرار على الاستقامة الا اذا كان معتملا بين التشدد والتساهل التشدد يخرج العبد ويمله من الطاعة فيكون

كالمثبت لا ارظ انقطع ولا ظهر ابقي فيشتد في اول الامر - 00:06:16

يشق على نفسه ثم يمل ويترك العبادة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم من العمل ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا قال
صلى الله عليه وسلم احب العمل الى الله ادومه وان قل. فيداوم المسلم - 00:06:43

على طاعة ربه متوسطا لا يشق على نفسه ويشتد ولا يتسامل ويضيع بهذا يستمر على طاعة الله ويسهل عليه الاستقامة. جاء ثلاثة
نفر الى بيوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

يسألون عن عمل الرسول يسألون زوجاته عن عمله ليقتدو به فلما اخبرنهم بعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم كانواهم تقاولوه ولكنهم
قالوا ان رسول الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:07:31

قال احدهم اما انا فاصلي ولا انام وقال الاخر اما انا فاصوم ولا افطر وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء فلما جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخبر بمقالتهم - 00:07:58

غضب صلى الله عليه وسلم وخطب وقال صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما انا فاصلي وانام واصوم وافطر
وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي - 00:08:24

فليس منيليس معنى الاستقامة ان الانسان يشتد على نفسه ويشق عليها انما معناها ان يعتدل لا يتشدد ولا يتسامل في دينه فمن
الناس من يقول امنا بالله واليوم الاخر وما هم بمؤمنين. لا يستقيمون على القول - 00:08:51

وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا ما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون من الناس من يقول امنا بالله ثم يشرك بالله يدعو
غير الله يذبح لغير الله ينذر لغير الله - 00:09:20

من الاولىء والصالحين والاضرحة فلا يستقيم على التوحيد فليس له دين ولا يبقى له دين مع الشرك والعياذ بالله ومن الناس من
يقول امنا بالله وليس عنده شرك ولكن يكون عنده تساهل في العبادات - 00:09:41

تساهل في اداء الفرایض والطاعات ويكثر من المعاشي فهذا ليس مستقيما الله جل وعلا او جب علينا قراءة الفاتحة في كل ركعة
وفي اخرها اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم - 00:10:05

غير المغضوب عليهم ولا الصالحين صراط الذين انعمت عليهم وهم اهل القول والاستقامة اهل القول والعمل اهل القول والعمل الذين
انعم الله عليهم هم الذين قال الله فيهم ومن يطع الله والرسول - 00:10:32

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم استعاذوا بالله من الغلو الذي هو
طريقة النصارى الظالين ومن ومن الانحراف والضياع وهي طريقة اليهود غير المغضوب عليهم - 00:11:01

الذين تركوا العمل عن علم ومعرفة تركوا العمل وضيعوا لهم يقولون ربنا الله او الذين يعملون على غير طريق صحيح. يعملون البدع
والمحديثات قد قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:11:30

مردود عليه لا يقبله الله فيعملون بالبدع والمحديثات ويتركون السنن ويعملون على ظلال وهي طريقة النصارى هذه
طريقة النصارى وكل مبتدع فهو على طريقة النصارى وكل منحرف عن الاستقامة فهو على طريقة اليهود - 00:11:59
وكل ملتزم بالاستقامة فهو على طريقة الذين انعم الله عليهم تكررون هذه الاية في كل صلاة ولكن هل تفهمون معناها هذا هو معناها
باختصار فعلى المسلم ان يستحضر معنى هذه الاية - 00:12:30

ويستقيم عليها ويستمر عليها اسمعوا الى جزاء المستقيمين عند الله تتنزل عليهم الملائكة ملائكة الرحمة عند الموت لان الانسان
يحصل عنده رعب عند الموت احذر عنده خوف اذا طالع الآخرة - 00:12:55

اذا اطلع على الآخرة صار عنده خوف ورهب عند الموت الملائكة تأتيه في هذه اللحظة وتطمئنه وتبشره تتنزل عليهم الملائكة الا
تخافوا مما انتم مقبلون عليه ولا تحزنوا مما تركتموه في الدنيا - 00:13:19

وابشروا بالجنة تبشرهم بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم نتولاكم في الدنيا ونتولاكم في الآخرة ملائكة الرحمن
معهم نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة لكم فيها اي في الآخرة ما تشتهي انفسكم لكم فيها ما تدعون اي تطلبون -

نزل اي ظيافة ظيافة نزلا من غفور رحيم هذا جزاء المستقيمين على طاعة الله ومن الناس من يقول امنا بالله ولا يشرك لكنه يقع في المعاصي والسيئات والمخالفات التي هي دون الشرك ويتساهل فيها - 00:14:12

فلا يبقى معه دين فلا يتتساهل المسلم في امور المعاصي بل يتتجنبها ويحذر منها هذا طريق الاستقامة لمن يريد الاستقامة وفقكم الله وفقنا الله واياكم للاستقامة ولصلاح القول والعمل اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه - 00:14:37

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه وشكره على توفيقه وامتنانه وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:15:10

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اعلموا ان اعظم المعوقات عن الاستقامة هي الفتنة هي الفتنة التي تصد عن سبيل الله وتوقع في الظلال وما اكثراها في هذا الوقت - 00:15:33

وما اكثرا الدعاة الذين يدعون اليها من خلال التغريدات بالتويترات وما اشبهها من وسائل الاتصال التي انتشرت بين الناس اليوم وملايين ما اكثراها في انحراف المنحرفون - 00:15:53

بسبب هذه الوسائل الخبيثة فاحذروا يا عباد الله احذروا لا تدخلوها لا تنظروا فيها لا تدخلوها بيتكم لا تتركوها مع اولادكم لا تتركوها مع اولادكم مع زوجاتكم فانها هي التي تصد عن الدين وعن سبيل الله وتحرف عن الاستقامة - 00:16:19

وتوقع في الانحراف والظلال ما اكثرا من ضلوا وانحرفوا انحرفوا وتغيرت ملامحهم تغيرت طرائقهم يظهر ذلك عليهم من تصرفاتهم ومن اقوالهم وافعالهم ثم هم مربوطون بها ليل ونهارا - 00:16:44

اعينهم في هذه اعينهم في هذه الالات الخبيثة ماذا جاء؟ ماذا حدث دائما حتى انهم اصيروا بالمداومة عليها اصيروا بالادمان ذكر اهل الخبرة ان من وقع فيها يصاب بالادمان فلا يصبر عنها - 00:17:14

وهذا شيء ظاهر دائما ترونهم اعينهم في هذه الاجهزة في جيده او في سيارته او في دائما حتى ما يتكلم مع من بجنبه حتى لا يكلم اهله ولا اولاده في بيته. دائما مع هذه - 00:17:44

الموضع اخذت حتى انه لا يصلني ما يقوم للصلة يخاف يفوته شيء حتى انه لا ينام نخاف يفوته شيء او يعرض شيء لانه اصيب بالادمان فلا يصبر عنها. ولو انه من الاول تجنبها - 00:18:06

سلم منها فاتقوا الله عباد الله حافظوا على دينكم من من هذه الصوارف وهذه الفتنة وهذه الشرور واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:27

وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة من شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:18:46

صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وارض اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهدىين ابى بكر وعمرو وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين - 00:19:05

واذل الشرك والشركين ودمرا اعداء الدين. واجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة - 00:19:31

وسائر بلاد المسلمين من كل شر وفتنة ومن كل ضلال ومحنة اللهم احفظ الاسلام والمسلمين من كل شرير وطاغوت اللهم احفظ الاسلام والمسلمين. اللهم دمر اعداء الدين من اليهود والنصارى وسائر الكفرة. والشركين والمرتدین - 00:19:53
والمنافقين اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم واجعل تدميرهم في تدميرهم وادر عليهم دائرة السوء وانزل بهم بأسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم اصلاح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدین - 00:20:16

غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلاح بطنتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله
يأمر بالعدل والاحسان واي牠اء ذي القربى انهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:20:38
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقض اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. فاذكروا الله يذكركم
واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - 00:21:01